بيان ورسالة مفتوحة للأحزاب السياسية بخصوص حملة VOX المعادية للإسلام.

الاتحادات الاسلامية الثلاثة الممثلة للجماعات الإسلامية في كتالونيا: اتحاد الجاليات الإسلامية في كتالونيا (UCIDCAT)، وفدرالية المجلس الإسلامي في كتالونيا (FCIC) ، والفدرالية الإسلامية في كتالونيا (FIC) ومنظمة المسلمين ضد الإسلاموفوبيا (MCI) أعربت عن إدانتها وشجبها للحملة السياسية المعادية للإسلام وللمسلمين تحمل عنوان "# أوقفوا أسلمة كتالونيا" والتي استخدمها حزب فوكس اليميني المتطرف كشعار في حملته الانتخابية للفوز بمقاعد في الانتخابات الإقليمية الكتالونية ليوم 14 فبراير الجاري. وكرد على هذه الحملة وانسجاما مع ما يخوله لنا القانون، قدمنا في 2 فبراير، أمام مكتب المدعي العام المنسق لجرائم الكراهية في كتالونيا، شكوى ضد حزب Vox، فيما يتعلق بـالحملة المذكورة أعلاه.

نعتبر أن هذه الحملة السياسية القائمة على الإساءة للأقلية المسلمة ووصم حقوقها الثقافية والدينية، مثل الربط بين المسلمين، والتعليم الديني الإسلامي في المدارس العامة، والإرهاب، ليست فقط حملة ضد التعايش والتفاهم الجيد بين المواطنين، ولكنها تنتهك أيضًا المجالات المشتركة كالحريات الدينية والحقوق الثقافية لجزء مهم من المواطنين، لأن هذه الحريات والحقوق تخضع دائمًا لمبدأ المساواة.

رغم عزمنا الصادق على المساهمة في التعايش بأعلى المعايير الديمقراطية، بطريقة سلمية ومحترمين في ذلك القوانين، والاختلافات الأيديولوجية، فإننا نسجل كيف أن استجابة بقية الأحزاب السياسية لم تكن على المستوى المطلوب في مواجهة حملة فوكس ضد الإسلام والمسلمين. كما قال الدكتور مارتن لوثر كينج، "في النهاية لا نتذكر كلمات أعدائنا، بل نتذكر صمت أصدقائنا".

إن ربط الإسلام وتعليم الدين الإسلامي في المدارس الحكومية والمسلمين بالإرهاب كاستراتيجية لجلب بعض الأصوات خلال هذه الفترة الانتخابية يعتبر عمل حقير يهدف إلى تغذية العنصرية والكراهية وانعدام الثقة تجاه المسلمين. إنه استهزاء بالدين وعدم احترام المشاعر الدينية للعديد من مواطني هذا البلد.

من ناحية أخرى، فإن الصمت المدوي الذي حدث في المناظرات، وخاصة المتلفزة من بقية الأحزاب السياسية، فيما يتعلق بهذه القضايا، يقلقنا كثيرًا. نرى بقلق أنه لأسباب تتعلق بالأجندة السياسية، لا يوجد التزام راسخ من جانب الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات بمحاربة جميع أنواع التمييز، حتى في حالة تلك الحقوق الدينية، والتي هي المتنازع عليها اليوم في النقاش السياسي.

لذلك، فإن الاتحادات الإسلامية الثلاثة في كتالونيا والمجتمع المدني الإسلامي الكتالوني، يوجهون نداء إلى جميع الأحزاب السياسية لاحترام مبادئ الحرية الدينية والضمير، وعدم الاستخدام الحزبي للمشاعر الدينية لمسلمي هذا البلد كما يفعل حزب فوكس Vox باستخدام الخوف والكراهية ضد المسلمين خلال حملته الانتخابية. المسلمون مواطنون كاملي المواطنة ونحن نستحق أن نعامل باحترام ومراعاة فيما يتعلق بمطالبنا القانونية والشرعية. وبالتالي، فإننا ندعو جميع الذين يؤمنون بالعدالة، والديمقراطية النوعية القائمة على الحوار والتفاهم الجيد، والسلام والتضامن، إلى أن نكون أكثر اتحادًا لمواصلة العمل من أجل الصالح العام لبلدنا، ونبذ الكراهية وجميع أنواع العنصرية وكراهية الإسلام وكراهية الأجانب أيا كانت أصولهم.

برشلونة في 10 فبراير 2021